

## المحاضرة الأولى : ماهية المرافقة التربوية:

### 1- تعريف المرافقة التربوية:

أ- **المرافقة لغة:** معنى المرافقة لغة مصاحبة، ملازمة (الكامل الكبير رائز: ص8)  
ب- **المرافقة اصطلاحاً:** عرفها « **Martine Beauvais** المرافقة مسعى تهدف إلى مساعدة شخص ما على السير إلى تكوين نفسه، للوصول إلى أهداف (Martine 2009: p5) » (Beauvais)، وعرفها عبد الكريم حرز الله وكمال بداري : المرافقة عبارة عن متابعة مؤطرة وتوجيه للطالب ابتداء من دخوله إلى الجامعة» عبد الكريم حرز الله وكمال بدار، (2008:ص36) يظهر مفهوم مرافقة الطالب بسيطا للوهلة الأولى، فمرافقة الطالب تعني إرشاده ( guider) نصحه، توجيهه، السير معه...الخ، لكن في الحقيقة نجد أن المفهوم معقد جدا لأنه يبعث إلى مقاربات نظريات التعلم ولا سيما النظرية البنائية، أي إلى علم نفس التعلم وهنا تلعب هذه المرافقة دورا بنائيا للتفاعلات الاجتماعية، سواء انطلاقا من التفاعلات بين الأستاذ المشرف والطالب أو سواء حول التفاعلات بين الأقران من الطلبة، وبما أن مجال تطبيق المرافقة واسع، فقط يمكن تعريفها على أنها أداء أو خدمة جديدة، وبالتالي فهي لا تتضح علانية (Rouag).  
(. HadeF, 1997, p 3-5)

كما ورد مصطلح المرافقة في دليل نظام ل.م.د كمهمة ضمن مفهوم الإشراف الذي يقوم به المشرف لصالح الطلبة الجدد في الجامعة، وذلك من خلال المرسوم التنفيذي رقم 09-03 المؤرخ في 06 محرم عام 1430 الموافق لـ 03 يناير، 2009 الذي عرف نظام الإشراف على أنه «مهمة متابعة ومرافقة دائمة للطالب بهدف تمكينه من الاندماج في الحياة الجامعية وتسهيل حصوله على المعلومات حول عالم الشغل» كما تشير إلى الجوانب الستة للإشراف والمتمثلة في:  
**الجانب الإعلامي والإداري:** الذي يأخذ شكل الاستقبال والتوجيه والوساطة.  
أ- **الاستقبال:** عن طريق شرح نظام الـ "ل م د" من خلال الدليل التطبيقي للنظام "ل م د" جون (2011) سيرورة التكوين، وحدات التعليم، المقاييس، الأرصدة والديون، التطور، والمواظبة في التعلم.  
ب- **التوجيه:** بتوضيح كيفية سير نظام الجامعة طرائق التدريس، والأماكن والزمان في الجامعة: (المدّرج، قاعات الأعمال الموجهة، قاعات التطبيق، المكتبة، العمادة، الأقسام، أماكن التجمعات الطلابية، قاعة العلاج، مراكز الترفيه،...الخ).  
ج- **الوساطة:** من خلال تعريف الطالب بمختلف الخدمات الجامعية، وتحسيسه بدور ممثل الفوج.  
- **الجانب البيداغوجي:** الذي يأخذ شكل المرافقة في التعلم وتنظيم العمل الشخص ي للطالب ومساعدته في بناء مساره التكويني.

**الجانب المنهجي** : الأذي يأخذ شكل تلقين مناهج العمل الجامعي، بصفة فردية وجماعية

**الجانب التقني** : والأذي يأخذ شكل التوجيه في استعمال الأدوات والدعائم البيداغوجية.

**الجانب النفسي** :الأذي يأخذ شكل تحفيز الطالب وحثه على متابعة مساره التكويني

**الجانب المهني** :و يأخذ شكل مساعدة الطالب على إعداد مشروعه المهني (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، إصلاح التعليم العالي ، :2007ص).

**ومنه فالمرافقة البيداغوجية** : هي مساعدة الطلبة في نظام ل م د أثناء تكوينهم الجامعي من طرف أستاذ

يشرف عليهم يسمى المرافق أو الوصي tuteurLE، حيث تكون عملية الإشراف على مجموعة من بداية التكوين إلي تخرجهم.

## **2- أهداف المرافقة :**

- تقديم يد المساعدات في مجالات متعددة مع التشجيع على بذل الجهد .
- تقديم المساعدات البيداغوجية تخص كيفية تسجيل ومتابعة المحاضرات، الأعمال التطبيقية أو الأعمال الفردية.
- إرشاد الطالب أثناء بحثه عن موقعه وكيفية التعامل مع الوضعيات الجديدة في النظام التعليم العالي
- تلقين المعلوماتو المعارف و زيادة مدارك الطلبة في ميادين شتى مثل: الوسائل التكنولوجية, استغلال المكتبة...إلخ.
- التكفل الفعال لتسهيل بناء العلاقات بين الرفاق وبين أفراد الأسرة الجامعية.
- توجيه الطلبة فيما يخص :
- الفضاءات البيداغوجية،
- الهياكل القاعدية للقسم والكلية وللجامعة.
- قواعد النظام الداخلي للمؤسسة الجامعية .
- أنظمة التعليم في الجامعة.
- التكوين و الأفاق الأكاديمية والمهنية المتوفر له .
- الإجابة على التساؤلات المتعددة حول :
- ماهي وحدات التعليم /المقاييس المبرمجة /الحجم الساعي لها؟
- معنى الرصيد أهميته وكيفية الحصول عليه؟
- الديون كيفية تقاديبها والتعامل معها و تسديدها ؟
- آليات الإنتقال بين المستويات التكوينية؟
- ماهي التخصصات والجسور والأفاق في مسالك التكوين؟
- الدعم النفسي لتجاوز ضغوط الدراسة والامتحانات وتحقيق النجاح.

### 3- خصائص المرافقة البيداغوجية: إن المرافقة البيداغوجية مسؤولة كبيرة على اعتبار أنها تساهم

في إعداد الطلبة وتعمل على تنميتهم و تطويرهم علميا و بيداغوجيا و في نفس الوقت تعمل على مساعدة الجامعة لتمكينها من الوصول إلى الأهداف العلمية التي تسعى لتحقيقها في أحسن صورة و أسلم الطرق و من هنا تبرز مجموعة من الخصائص المميزة للمرافقة و من أهمها:

- ✓ أنها عملية مستمرة تفاعلية تتغير ممارستها بتغير الموقف و الحاجات التي تقابلها.
- ✓ إنها عملية تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.
- ✓ إنها عملية إنسانية و أداة فاعلة لتقديم خدمات تعليمية.
- ✓ إنها عملية ديناميكية لا تقتصر على أسلوب واحد، و إنما توظف جميع الأساليب والوسائل المتاحة لتحقيق أهداف التعليم وفق ما يتطلب الموقف والهدف.
- ✓ إنها عملية مرنة تتحرر من القيود الروتينية.
- ✓ إنها عملية تعنى بتنمية العلاقات الإنسانية و المشاركة الوجدانية في الحياة الجامعية ( دليل المرافقة البيداغوجية، 2010 ص6).

### 4- أسباب ظهور المرافقة التربوية: إن ظهور المرافقة البيداغوجية لم يكن وليد الصدفة و إنما جاء

نتاجا لمجموعة من الأسباب يمكن إيجازها فيما يلي :

- ✓ التطور في مجال التعليم العالي نظرا لتطور المعارف بصفة عامة.
- ✓ المساهمة في تطوير التعليم العالي.
- ✓ صعوبة متابعة جميع النواحي الفنية و العلمية الخاصة بالطالب من قبل الأستاذ الجامعي.
- ✓ الحاجة إلى توجيه و إرشاد الطالب داخل الفضاء الجامعي.
- ✓ اتساع الفضاء الجامعي مما يجعل الطالب بحاجة مستمرة و دائمة إلى الإرشاد والتوجيه
- ✓ حاجة الطالب إلى المساعدة المعرفية العلمية لأن المواقف التي يتعامل معها لا تثبت على حال فهي عرضة للتغيير و التجديد في كل يوم.
- ✓ فشل الإرشاد الأكاديمي المطبق في النظام التعليمي القديم، لاهتمامه بالطالب من الجانب النفسي فقط و إهماله لباقي الجوانب.
- ✓ سوء توافق الطالب و محيطه الجامعي مما انعكس سلبا على نتائجه التعليمية.

✓ الحاجة إلى فهم الذات و معرفة الإمكانيات الفردية و استغلالها إلى أقصى درجة ممكنة و تحقيق الذات.

✓ تحقيق النجاح في الدراسة و العمل و تحقيق الأهداف الحياتية و إتباع حاجاته.

✓ الحاجة إلى الشعور بالأمن و الاطمئنان جسديا و نفسيا و روحيا.

✓ الحاجة إلى الانتماء و العطف و اتخاذ مكان في جماعة ما و السعي إلى تحقيق الأهداف الشخصية في ظل الجماعة.

✓ حاجة الطالب إلى مرافق بيداغوجي يكون بمثابة وسيط يسمح بالتدخل لفك سوء التفاهم الذي طالما يحدث بين الطالب من جهة و بين الإدارة و هيئة التعليم من جهة أخرى .

كما يمكن استخلاص مجموعة من الأسباب تقف وراء ظهور نظام المرافقة البيداغوجية تتمثل في:

✓ افتقاد الجامعات الجزائرية إلى مشرف جامعي .

✓ تحقيق أهداف نظام ل م د حيث لا يتسنى ذلك إلا بتفعيل نظام المرافقة البيداغوجية.

✓ ازدياد تعداد الطلبة و تعقد الحياة الجامعية مما أدى إلى ظهور مشكلات جديدة لم تكن موجودة سالفًا.

✓ حاجة الطالب إلى من يتكفل به نفسيا و اجتماعيا و معرفيا...الخ.

✓ جهل الطالب بالمنظومة القانونية و الأخلاقية التي تحكم الحياة الجامعية هذا ما كان وراء تعرضه لجملة من المشاكل و العقوبات.

✓ ارتفاع نسبة الإخفاق الجامعي و هذا راجع لانعدام التوجيه الأكاديمي.

✓ ومن هنا أضحي لزاما على القائمين على قطاع التعليم إيلاء أهمية كبرى لنظام المرافقة بغية تحسين أوضاع الطالب الجامعية ، و تمكينه من مواصلة مساره التكويني بنجاح.

5- **أهمية عملية المرافقة البيداغوجية:** تكتسب المرافقة البيداغوجية أهميتها من كونها عملا تعاونيا

تركز بمفهومها الشامل على تنمية العملية التعليمية و التربوية بكافة عناصرها و على رأسها

الأستاذ الذي يمثل العنصر البشري الفاعل فيها. و المرافق البيداغوجي راعي لتك التنمية . لأنه

المعاش الحقيقي للعمل التربوي الميداني الملاحظ لجميع العناصر المتصلة بالعملية التربوية

المدرک لدور كل عنصر في مساعدة الطالب و الأستاذ كالمقررات الدراسية والوسائل التعليمية. و

الإجراءات التنظيمية كما يسعى نظام المرافقة إلى تنمية الطالب علميا و معرفيا و أخلاقيا و خلق

نوع من التوازن العاطفي الوجداني بغية تحقيق التوافق النفسي البيئي للطالب داخل الحياة

الجامعية بهدف توجيه الطالب إلى انسب الطرق لاختيار أفضل السبل لتحقيق النجاح المنشود والتكيف مع البيئة الجامعية. كما تكمن أهمية المرافقة في تزويد الطلبة بالمهارات الأكاديمية المتنوعة التي ترفع من تحصيلهم الجامعي ومناقشة طموحاتهم العلمية، كما يتضمن أيضاً توعية الطلبة بلوائح وقوانين الجامعة، كل ذلك من خلال خدمات إرشادية متنوعة كالمرافقة البيداغوجية الفردية والبرامج الإرشادية والاستشارات المختلفة.

\* و تتجلى أهمية المرافقة في مساعدة الطلاب علي بلورة أهدافهم واتخاذ القرارات المناسبة المتعلقة بمستقبلهم الأكاديمي والمهني عن طريق الاستفادة القصوى من جميع الإمكانيات المتاحة. \*وتعمل المرافقة البيداغوجية باستمرار على تبسيط وتسهيل الإجراءات الإدارية بهدف تقديم أفضل الخدمات وأجودها للطلاب في زمن قياسي وفق معايير الجودة الشاملة التي تسعى إليها الكلية في ظل ازدياد وسائل الاستثمار في المشاريع التعليمية والفكرية والبحث العلمي. وكذا تكمن أهميتها في إمداد الطالب بالمعلومات التي تخص سوق العمل والمؤسسات الاقتصادية و الخدماتية التي يمكن أن يوظف فيها مستقبلا ، وإعلامه بمتطلبات السوق من اليد العاملة و ذلك بهدف تمكينه من بناء خلفية معرفية حول سوق العمل (دليل المرافقة البيداغوجية، 2010، ص 2).

### المحاضرة الثانية: أشكال و(مجالات) المرافقة التربوية

نظرا لتعقيدات التربية حديثا تشعب مجالات المرافقة (أكاديميا، نفسيا، اجتماعيا ومهنيا) يمكن لنا كذلك ان نفرق بين نوعين من أنواع المرافقة، فنجد:

#### -أنواع المرافقة:

1-المرافقة للعاديين :من أجل تحسين وتوجيه وارشاد فقط.

2-المرافقة الخاصة :لغير العاديين أو لذوي صعوبات أو اعاقات، من أجل تكييف وعلاج وتأهيل هذه الصعوبات التي يواجهها الفرد المرافق.

ويمكن اعتبار مجالات المرافقة كأنواع (نفسية، أكاديمية، اجتماعية، مهنية).ويمكن ايجازها في ما يلي:

#### مجالات المرافقة (جوانبها):

إن مهمة الإشراف أو المرافقة البيداغوجية للطلبة حسب مستوياتهم و المراحل المختلفة من نظام ال LMD تتطلب الاهتمام و مراعاة جوانب عديدة ترتبط بحياة الطالب الفردية أو الجماعية سوى داخل الحرم الجامعي ( المدرج ، قاعات التدريس ، المخبر ، الزيارات و الخرجات البيداغوجية ) أو خارج الجامعة في محيطه الاجتماعي و الاقتصادي. ( قرار وزاري مؤرخ في 13 نوفمبر 2011 + المرسوم التنفيذي رقم 03-09 المؤرخ في 3 جانفي 2009 الجريدة الرسمية العدد 01 ص 27 - 28 ).  
و يتعلق ذلك بما يلي:

1. جانب إعلامي و إداري Information et Administration
2. جانب بيداغوجي Pédagogique
3. جانب منهجي Méthodologique
4. جانب تقني Technique
5. جانب نفسي Psychologique
6. جانب مهني Professionnelle

- الجانب الإعلامي و الإداري : الذي يأخذ على عاتقه مهمة الاستقبال و التوجيه والوساطة ما بين أقطاب المثلث : طالب ، أستاذ ، إدارة .
- الجانب البيداغوجي : يحمل في محتواه المرافقة خلال التعلم و تنظيم العمل الفردي للطلاب و مساعدته على بناء مساره التكويني.
- الجانب المنهجي : المشكل لكيفيات التعريف لمناهج العمل الجامعي على المستوى الفردي أو الجماعي على المستوى الفردي أو الجماعي.
- الجانب التقني : الذي يوكل إليه مهمة إرشاد كيفية استعمال الوسائل والوسائط البيداغوجية.
- الجانب النفسي : الذي يحمل في شكله آليات استشارة الطلاب و بث الدافعية لديهم من أجل إتمام مسارهم التكويني.
- الجانب المهني : الموكلة إليه مهمة مساعدة الطالب على صياغة مشروعه المهني. فالجدير بالذكر أن الاهتمام بالطالب و التكفل به من مختلف هذه الجوانب تمكنه و لا شك من تحسين مستواه التعليمي و تفجير طاقاته الإبداعية وصولا إلى تحقيق أهدافه التكوينية (دليل المرافقة البيداغوجية، 2010ص2).

## المحاضرة الثالثة: طرق وأساليب وفنيات المرافقة التربوية

لتحقيق المرافقة الجيدة وجب استخدام مجموعة من الطرق والأساليب و فنيات يمكن الإشارة إليها في: طرق وأدوات المرافقة: ويمكن تلخيصها في:

- **الملاحظة:** باستمرار لتسجيل وإظهار مواطن الضعف والتقليل أو الحد منها نهائياً.
- **الاختبارات (نفسية-اجتماعية، تحصيلية-معرفية، مهنية):** (التي تساعد على التقييم والتشخيص وتحديد الاضطرابات الحاصلة ومواطن الضعف لاقتراح العلاجات والبرامج التأهيلية والعلاجية المناسبة).
- **المقابلات (الفردية والجماعية):** بها نتعرف أكثر على الفرد الذي نود مرافقته وتطبيق مختلف الأدوات الأخرى.
- **الرسم والألعاب:** التي تدخل ضمن الاختبارات التشخيصية من جهة ومن جهة أخرى هي من فنيات التكفل والتأهيل.
- **فنيات المرافقة:** ويمكن تلخيصها لا على سبيل الحصر في:
  - الإصغاء.
  - التوجيه والإرشاد (التفسير والشرح).
  - المساندة والدعم.
  - التخطيط وبناء مشروع (تربوي / مهني اجتماعي).
  - الوساطة والإقناع المنطقي.
  - التأهيل والتدريب.
  - العلاج.
  - المتابعة.

## المحاضرة الرابعة: دور المرافقة التربوية في الوقاية من الصعوبات المدرسية

**1- مفهوم الصعوبات التعليمية (المدرسية):** يأتي مفهوم صعوبات التعلم للتعبير عن المشكلات التي يواجهها التلاميذ في المدرسة فإذا ألقينا نظرة سريعة على أي مجتمع مدرسي نجد طلبته ينقسمون إلى مستويين ، العاديين، وغير العاديين، فالمستوى الأول مستوى واضح أما المستوى الثاني فهو المستوى الذي طال بحثه من قبل المتخصصين في التربية الخاصة ومن بينهم الأطفال ذو صعوبات التعلم، ولعل العامل

الحاسم الذي جعل المختصين يهتمون بهذا المجال هو ما لاحظوه من وجود تلاميذ يدرسون في المدارس العادية ولا يستطيعون التكيف مع المهمات التي تطرحها البرامج التعليمية العادية، علما بأنهم لا يعانون من أية إعاقة (عقلية أو حركية أو بصرية أو سمعية) وغيرها من الإعاقات ، وفي الوقت نفسه هم محرومون من خدمات التربية الخاصة والذين تم التعرف عليهم بذو صعوبات التعلم .

## 2- مستويات الصعوبات التعليمية:

ويمكن حصر الصعوبات التعليمية في ثلاث مستويات:

2-1- الصعوبات الصغرى الظرفية: من السهل الكشف عنها و بالتالي معالجتها، تأتي عقب حادث أو مرض أو أي ظرف آخر يتبع بتغيب عن المدرسة لفترة قصيرة، أين يواجه بعض الصعوبات في استدراك ما فاتته.

2-2- الصعوبات المهمة: عندما ينتمي الطفل إلى وسط غير مناسب مجتمع هش و يظهر صعوبات في التكيف ناتجة عن اضطرابات عاطفية و نفسية أو ناتجة عن صعوبات النمو المعرفي.

2-3- الصعوبات الكبيرة و العميقة: إما إعاقة مع فشل مدرسي أو فشل مدرسي من غير إعاقة، أو الاثنين معا.

## 3- بعض المشكلات المدرسية والحلول المقترحة:

■ **المشكلات الدراسية:** هي تلك المشكلات التي توجد عند بعض التلاميذ فتعمل علي إعاقة مساهمهم التكييفي السليم مع الأهداف التعليمية والتربوية التي يسعى التلميذ لإحراز التقدم العلمي ورفع المستوى الأكاديمي فيها دون معانات، وهي تقف حائلا دون تحقيق الراحة النفسية مع البرنامج الدراسي المسطر، و المتعلقة بالجانب الأكاديمي للتلميذ، ومدى التفاعل الذي يظهره حيال هذا الجانب ( عبد الغاني تيايبي، 2007، ص19) .

واهم المشكلات الدراسية التي يعاني منها التلاميذ نذكر مايلي:

**أ\_ قلق الامتحان:** ونقصد به قلق الامتحان الذي يرتبط بقلق الحالة، أكثر من ارتباطه بقلق السمة، حيث عرفه حامد زهران كما يلي (قلق الامتحان هو نوع من القلق المرتبط بمواقف الامتحان حيث تثير هذه المواقف في الفرد الانزعاج والانفعالية، تعتريه في الموقف السابق للامتحان أو في موقف الامتحان نفسه.....) (

حامد عبد السلام زهران، 1997، ص95)

**ب\_ الغش في الامتحان:** ونقصد به محاولة وممارسة من التلميذ تهدف إلي الحصول علي الإجابة من أسئلة الاختبار بالطرق غير المشروعة باستعمال أي وسيلة من اجل الحصول علي درجات اعلي لتحقيق النجاح دون اعتبار للمعايير التعليمية ويرى فيصل محمد خير الزراد بان ظاهرة الغش تدل علي سلوك غير

سوي، منحرف وغير أخلاقي وهو سلوك مرضي يهدف إلي تزييف الواقع لتحقيق كسب مادي أو معنوي ومن أجل إشباع بعض الرغبات والحاجات لدي الفرد أما التعريف التربوي للغش؛ فهو عملية تزييف لنتائج التقويم وباستخدام طرق غير مشروعة.

▪ **المشكلات السلوكية:** هي تلك المشكلات التي يضطرب فيها سلوك التلميذ المعتاد وفق معيار معين حيث يتأثر بها التلميذ شخصيا وينتقل تأثيرها نحو المجتمع الخارجي ويكون هذا التأثير سلبيا علي الطرفين لأنه يلحق الضرر بالتلميذ والمجتمع.

كما تعرف المشكلات السلوكية "بأنها سلوك يختلف عما افته الجماعة في موقف معين ويتكرر عند الفرد وينطوي علي اضطراب ن ويعتبر السلوك غير مرغوب فيهن ويصعب التحكم به ويسبب اضطرابا في العمل المدرسي ويمثل سلوكا لاتوافقي" (حسن مصطفى عبد المعطي، 2001، ص14)

واهم هذه المشكلات السلوكية التي يعاني منها تلاميذ هي، السلوك العدواني، التدخين

أ. **السلوك العدواني:** ونقصد به سلوك يرغب من خلاله التلميذ إلي المشاجرة والاعتداد والتدمير وإلحاق الأذى

بالآخرين سواء كان نفسيا بالقول كالأهانة والشتم، أو جسديا كالضرب والعراك ومخالفة القوانين

ويري "كلي" بان العدوان هو السلوك الذي ينشا عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية، وإذا دامت هذه الحالة فانه يتكون لدي الفرد إحباط ينتج عن جرائه سلوكيات عدوانية من

شأنها إن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التي لدي الفرد

ب. **التدخين:** التدخين في لغة العرب مصدر الفعل ؛ دخن، تدخين، بتضعيف الفعل لان صيغة التفعيل دائما

مصدر لفعل مضعف، كالتسليم من سلم وهو فعل التلميذ المدخن (فتحي دردار 2001، ص125). عندما

يتناول سيجارة ويشعلها ويبتلع الدخان منها لينتابه إحساس معين ثم إعادة إخراج الدخان من الرئتين، وهذا

التفاعل يولد إحساس معين يتعود عليه المدخن ليتحول إلي ظاهرة إدمان علي كمية النيكوتين المتناولة. وهو

بالأساس ظاهرة وعادة سلوكية سيئة يعتاد الفرد عليها لأسباب مختلفة أو ظروف اجتماعية متذبذبة، التدخين

نتيجة حتمية لإحساس من يمارسها بالتقليد للكبار .

**دور المرافق في الوقاية من الصعوبات المدرسية :**

✓ تقديم المساعدة للطالب من أجل تخطي مشكلاته أثناء التكوين ومشكلاته الشخصية.

✓ خلق جو من الثقة وبناء علاقة بين الفرد والمرافق من خلال تقديم الدعم والنصائح والإرشادات.

✓ العمل إرشاد الطالب في جميع النواحي الأخلاقية وذلك من أجل خلق فرد بناء .

- ✓ خدمات تتعلق بتعريف الطالب بإمكاناته وقدراته وميولاته وسماته الشخصية من خلال نتائج الاختبارات النفسية والمقابلات الشخصية.
- ✓ تعريف الطالب بالجامعات والمؤسسات التعليمية ومراكز التدريب المتاحة، أي تبصيره بالفرص التعليمية وتزويده بالمعلومات وشروط القبول الخاصة بها، حتى يكون قادراً على تحديد مستقبله.
- ✓ خدمات الكشف المبكر عن سوء التوافق المدرسي، ومن ثم العمل على علاجه مثل مشكلة عدم الانضباط وغيرها .
- ✓ الخدمات الإرشادية التي تقدم للمتفوقين وتشمل التعرف عليهم، ورعايتهم وتنمية قدراتهم.
- ✓ خدمات التكيف مع الجو المدرسي وتشمل خدمات توجيه الطلاب الجدد وخدمات تعريف الطلاب بأهمية التعليم وخدمات تعريف الطالب بطرق الدراسة الصحيحة.

### المحاضرة الخامسة: دور المعلم في عملية المرافقة التربوية

**1- مفهوم المعلم ( المرافق البيداغوجي) :** أستاذ يقوم بإرشاد ومتابعة مجموعة من الطلاب أكاديمياً ، ومساعدتهم في اختيار المسارات والمقررات الجامعية ، ومساندتهم في حل مشكلاتهم الأكاديمية وبناء خططهم التعليمية ومتابعتها.

أستاذ يقوم بإرشاد ومتابعة مجموعة من الطلاب أكاديمياً ، ومساعدتهم في اختيار المسارات والمقررات الجامعية ، ومساندتهم في حل مشكلاتهم الأكاديمية وبناء خططهم التعليمية ومتابعتها حتى إكمال مسارهم التكويني.

أستاذ متخصص في توجيه وإرشاد الطالب لمعرفة شخصيته وقدراته ، ومساعدته في حل مشاكله النفسية والتربوية والمهنية والاجتماعية بطرق علمية سليمة موافقة للتعاليم البيداغوجية.

هو الأستاذ الجامعي الذي تسند إليه مهمة المتابعة البيداغوجية و النفسية والاجتماعية للطلاب الجامعي بحيث يكفل له التكيف مع المحيط الجامعي و تخطي صعوباته المختلفة.

هو عضو هيئة التدريس الذي يختاره القسم الأكاديمي في الكلية ليتولى توجيه الطالب في عملية تسجيل مقررات كل فصل جامعي ، ويتابع مسيرته العلمية منذ دخوله في الجامعة و حتى تخرجه.

كذلك يعرف المرافق البيداغوجي بأنه: شخص يتكفل بتأطير و تكوين و مرافقة شخص ما طيلة فترة تكوينه في المؤسسة التعليمية (Baudrit, 2002, p: 04).

**2- مهام المرافق البيداغوجي:** إن الإشراف و المرافقة مهمة شاقة تستمد أهميتها من المسؤولية الملقاة على عاتق المرافق البيداغوجي كونه ليس مسؤولاً فقط على تلقين أساسيات منطوق العمل و البحث، و لكن في إعداد عقل و صياغة شخصية علمية قادرة على تحمل أعباء نفس المهمة مستقبلاً. و من هنا يمكن حصر مهام المرافق البيداغوجي فيما يلي

- ✓ تسطير برنامج بالتنسيق مع الأفراد المعنيين بعملية المرافقة البيداغوجية أو الإشراف على الطلبة على مدار الموسم الجامعي للتطرق لأهم المواضيع أو المعلومات التي يجب أن تصل إلى جموع الطلبة وفق دورات تكوينية محددة .
- ✓ التعريف بنظم ولوائح الجامعة خاصة ما يتعلق بلائحة الاختبارات ونظام الدراسة والتحويلات، وغير ذلك مما يهم الطالب معرفته.
- ✓ مساعدة الطلاب على التكيف مع التخصص، وخاصة المستجدين، والعمل على تذليل العقبات، والمشكلات التي تواجههم.
- ✓ توضيح أفضل طرق الاستذكار، مستعيناً بالكتابات العلمية في هذا، بما يحقق أفضل نتائج ممكنة لطلاب المجموعة.
- ✓ العمل على رعاية الطلاب ذوي المواهب الخاصة وتنمية مواهبهم.
- ✓ الإجابة على أسئلة الطلبة.
- ✓ حث الطلاب على ربط العلم بالعمل، ومراعاة أهمية التربية بالقوة المتمثلة في هيئة وسلوك الأستاذ، وكذا مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
- ✓ التعرف على الظواهر المختلفة التي قد تظهر بين الطلاب، والتعامل معها بما يحقق مصالح الطلاب، والوحدة التعليمية، والجامعة والمجتمع.
- ✓ تزويد الطلاب بمعلومات عن مجالات العمل ، وكيفية الاستعداد لبدء الحياة الوظيفية.

- ✓ تنمية الوعي الثقافي، والمعرفي بين الطلاب، وإعداد تقسيم الطلاب إلى المجموعات الآتية: الفائقين، المتوسطين، المتعثرين، والعمل على مساعدة كل مجموعة على تحسين مستواها الدراسي، والتحصيلي واتخاذ الإجراءات المناسبة المحققة لذلك.
- ✓ إحالة الحالات الطلابية التي يرى ضرورة التعاون في رعايتها إلى المرافق البيداغوجي في الوحدة التعليمية والتنسيق معه بشأنها، أو التوصية في رفعها للخدمات الطبية.
- ✓ إعداد تقرير في نهاية الفصل الدراسي يتضمن ملخصاً بالأعمال والمقترحات، ويقدم التقرير لرئيس لجنة المرافقة البيداغوجية في الوحدة التعليمية التابعة لها.
- ✓ مساعدة الطالب في اختيار المسار المناسب له.
- ✓ المتابعة المستمرة للطالب أكاديمياً وتعليمياً.
- ✓ الإسهام في التوجيه والإرشاد التعليمي والمهني للطلاب.
- ✓ مرافقة الطلبة و دفعهم لمتابعة أنشطة التكوين المختلفة بما في ذلك مراقبة تداولهم على عناصر التعلّم الافتراضي و منظومة التعلّم عن بعد.
- ✓ تنشيط فضاء التّحاور عن بعد.
- ✓ إصلاح مختلف الأنشطة التي يقوم بها الطلبة على الخطّ و التّعليق عليها(دليل المرافقة البيداغوجية، 2010ص128).

**3- مهارات المرافق البيداغوجي:** المرافق الناجح هو القادر على التواصل الفعال مع طلابه، يستطيع أن يحدد حاجاتهم، يجيد الاستماع إليهم، يفهمهم ويهتم بهم، لا يهاجمهم أو يسخر منهم، إنما يعمل معهم ويشركهم في التخطيط لدراساتهم، يستثمر خبراتهم ويثق بقدراتهم. عندئذ يكون قادراً على الأخذ بأيديهم ومعالجة ما يعترض طريقهم من عقبات خلال دراستهم، ومن هنا نستطيع أن نحدد بعض المهارات التي ينبغي أن تتوفر للمرافق البيداغوجي لكي يساهم في تحقيق الأهداف المرسومة له، ومن هذه المهارات:

**مهارة القيادة:** ونقصد بهذه المهارة تكوين علاقة إيجابية مع الطلاب للتأثير عليهم ومساعدتهم في السير نحو تحقيق الأهداف المرسومة.

**مهارة التخطيط:** ونقصد بهذه المهارة قدرة المرافق البيداغوجي على تحديد الأهداف وتحويلها إلى إجراءات قابلة للتحقيق، ومثال ذلك مساعدة الطالب على اختيار التخصص الملائم لتحقيق أهداف بعيدة تتعلق بمستقبله الدراسي والوظيفي، أو مساعدته في إعداد خطة لرفع تقديره التراكمي.

**مهارة التنظيم:** وهي قدرة المرافق البيداغوجي على تنظيم أعمال المرافقة وترتيبها بصورة تحقق الاستفادة القصوى منها وينطبق ذلك على تنظيم ملفات الطلاب مثلاً. **مهارة الاستماع:** من المهم أن يكون المرافق البيداغوجي مستمعاً جيداً لطلابهم، يتعرف على آرائهم، وأفكارهم، ومقترحاتهم، والمشكلات التي يواجهونها، الأمر الذي يعزز ثقتهم بأنفسهم ويقوي العلاقة بين المرافق وبينهم ويمكنه بالتالي من مد يد العون لهم. **مهارة اتخاذ القرارات وحل المشكلات:** وهذه المهارة يحتاجها المرافق البيداغوجي عند استماعه لوجهات نظر الطلاب ومحاورتهم للتعرف على المشكلات التي يواجهونها فيتعلمون منه كيفية تحديد المشكلة ووضع المقترحات لحلها ومن ثم مساعدتهم لاتخاذ القرارات الصحيحة اللازمة لحل المشكلة.

**مهارة التوجيه الجماعي:** وهذه المهارة تختص بالتعامل مع مجموعة من الطلاب يشتركون في مسألة ما مثل الجهل بالنظام، التأخر الدراسي، الغياب.... أو نريد التعامل مع ذلك بشكل جماعي اختصار للوقت وتحقيقاً لأهداف أخرى منها إشراك الطلاب في حل مشكلاتهم والوصول للنتائج واتخاذ القرارات الصحيحة والمناسبة، وطريقة ذلك هو جمعهم وتقسيمهم إلى مجموعات بحيث يتعرفون على المشكلة ويتحاورون في أسبابها وما يترتب عليها ثم يضعون الحلول للتعامل معها ويتخذون القرارات المناسبة لعلاجها.

**مهارة إدارة واستثمار الوقت:** وهي مهارة مهمة تشمل جدولة الأعمال وتنسيقها، وتحديد الخطة الزمنية لأعمال المرافق البيداغوجي التي تشمل مواعيد التسجيل وجدولة وتنظيم الساعات المكتبية التي يمكن للطلاب من خلالها الاجتماع مع المرافق بها (دليل المرافقة البيداغوجية، 2010ص7) .

**مهارة التعاطف :** ونقصد بهذه المهارة مشاركة الطلاب مشاعرهم وانفعالاتهم لفهمهم وتكوين علاقة جيدة معهم تساعد على تقبلهم للنصح والتوجيه (Baudrit, 2002, p47).